لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه اي غيره ملتحدا ملتجأ
الا بلاغا استثناء من مفعول املك اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسالاته
عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص
الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن فان له نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية لمعناها
وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فيها ابدا حتى اذا رأوا حتى ابتدائية
فيها معنى الغاية لمقدر قبلها اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة من اضعف ناصرا واقل عددا اهم ام المؤمنون على
القول الاول او انا ام هم على الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل ان اي ما ادري
اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب ما غاب
به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه
على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير من بين يديه اي الرسول ومن خلفه رصدا ملائكة
يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهور ان مخففة من الثقيلة اي انه قد ابلغوا
اي الرسل رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على مقدر اي فعلم ذلك واحصى
كل شيء عددا تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد كل شيء سورة المزمل مكية او الا
قوله ان ربك يعلم الى آخرها فمدني تسع عشرة او عشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل
النبي واصله المتزمل ادغمت التاء في الزاي اي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته قم الليل
صل الا قليلا نصفه بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث
او زد عليه الى الثلثين واو للتخيير ورتل القران تثبت في تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا قرانا
ثقيلا مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشئة الليل القيام بعد النوم هي اشد وطأ
موافقة السمع للقلب على تفهم القران واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار سبحا طويلا تصرفا في
اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القران واذكر اسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك
وتبتل انقطع اليه في العبادة تبتيلا مصدر بتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رب

المشرق

المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكلا له امورك واصبر على ما يقولون
اي كفار مكة من اذاهم واهجرهم هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم وذرني
اتركني والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيهم وهم صناديد
قريش اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ان لدينا
انكالا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يغص به في
الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما
مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ترجف تزلزل الارض و
الجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل انا ارسلنا اليكم
يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدا عليكم يوم القيمة بما يصدر منكم من
العصيان كما ارسلنا الى فرعون رسولا هو موسى عليه الصلوة والسلام فعصى فرعون الرسول
فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم في الدنيا يوما مفعول تتقون اي عذابه
اي باي حصن تتحصنون من عذاب يوم يجعل الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هوله يوم القيمة
والاصل في شين شيبا الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب
نواصي الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد في الاية الحقيقة السماء منفطر ذات انفطار
انشقاق به بذلك اليوم لشدته كان وعده تعالى بمجيء ذلك اليوم مفعولا اي هو كائن لا محالة
ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة للخلق فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان والطاعة
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل ونصفه وثلثه بالجر عطفا على ثلثي وبالنصب
على ادنى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة وطائفة من الذين معك عطف على ضمير تقوم وجاز
من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلى من
الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم
قال تعالى والله يقدر الليل والنهار علم ان مخففة من الثقيلة اي انه لن تحصوه اي الليل
لتقوموا فيما يجب القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فتاب عليكم رجع بكم الى التخفيف
فاقرءوا ما تيسر من القران في الصلوة بان تصلوا ما تيسر علم ان مخففة من الثقيلة اي انه

Copyright © King Saud University